

## تفسير السمعي

@ 85 @ .

( ^ حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل أدخلوا مساكنكم \* \* \* \* \* )  
\* \* \* \* \* .

وعن بعضهم في الفرق بين عمر وعثمان : أن عمر أساء الظن فشد في الأمر فصلحت رعيته ،  
وعثمان أحسن الظن فساهل الأمر ففسدت رعيته . .  
وفي القصة : أنه كان على كل صنف من الإنس والجن والطير والدواب لسليمان صلوات الله عليه  
، وزعة . .

قوله تعالى : ( ^ حتى إذا أتوا على واد النمل ) يقال : هو واد بالشام ، وقال كعب :  
واد بالطائف . وقال بعضهم : واد كان سكنه الجن ، وأولئك النمل مراكبهم وهي كالذئاب .  
وقيل : كالبخاتي ، والمشهور أنه النمل الصغير ، وسميت نملا لتنملها أي : لكثرة حركتها .  
.

وعن عدي بن حاتم انه كان يفت الخبز للنمل . قال رضي الله عنه : أخبرنا به أبو علي  
الشافعي بذلك الإسناد ، والذي بينا عن سفيان بن عيينة ، عن مسعود ، عن رجل ، عن عدي بن  
حاتم . .

وقوله : ( ^ قالت نملة ) يحتمل أن الله تعالى خلق للنمل في ذلك الوقت كلاما مفهوما ،  
والنمل عند العرب من الحكل ، والحكل ما لا صوت له ، قال الشاعر : \$ ( علم سليمان الحكل )  
\$ .

وقوله : ( ^ يا أيها النمل أدخلوا مساكنكم ) ولم يقل : ادخلي ، وحق اللغة أن يقول :  
ادخلي ، وإنما يقال : ادخلوا لبني آدم ، لكنهم لما تكلموا بمثل كلام الآدميين خوطبوا مثل  
خطاب الآدميين . .

وقوله : ( ^ لا يحطمنكم ) أي : لا يسكنكم كسر الهلاك ، ( ^ سليمان وجنوده ) ( وقيل :  
لا يظأنكم ، فإن قال قائل : كيف يستقيم هذا ، وإنما الريح كانت تحمل سليمان